رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 01- سورة الأعراف | من الأية 44 إلى 74

عبدالرحمن العجلان

لما قال يقول الله جل وعلا اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فالمؤمنون يقولون للكفار المؤمنون في الجنة يقولون للكفار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. في في كتبه وعلى السنة - 00:00:00

رسله عليهم الصلاة والسلام. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فهل وجدتم ذلك؟ قالوا نعم. وفي قراءة اخرى نعم كسر العين ومعناه الجواب اي انا قد وجدنا والله جل وعلا وعد الكفار - 00:00:30

بناء جهنم وتوعدهم بالنار وما فيها من الاغلال والسلاسل والعذاب الاليم. قالوا نعم اي وجدنا ذلك وما المقصود بهذا؟ هل المؤمنون شاكون ان الكفار لم يجدوا ما وعد الله؟ لا. وانما هذا - 00:01:00

وتوبيخ وزيادة في تحسر اهل النار. بان يخاطبهم وهم في اعلى عليين في روضات الجنة ينادونهم باننا قد وجدنا ما وعدنا رب هنا حقا. فهل وجدتم ما وعدكم؟ ما وعد ربكم حق - 00:01:40

وحذف المفعول الثاني من وعد الثانية اما لدلالة وعد الاولى ادعوا لها عليه واما لان الكفار لا يستحقون الخطاب هل وجدتم ما وعد ربكم ما وعدكم؟ حذفت الكاف التي يكاف الخطاب والميم المفعول الثاني في محل مفعول ثاني لوعد وجدتم ما وعد ربكم - 00:02:10

حقا المفعول الاول وليس المفعول الثاني لان المفعول الثاني على قول هو حقا وجدتموه حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم. نادى منادي. بعدما تكلم بعضهم مع بعض. وعرفنا ان في هذا زيادة توبيخ للكفار - 00:02:50

وان المؤمنين يطلعون على سوء عذابهم والعياذ بالله. في فزيادة زيادة في التوبيخ وزيادة في التحسر. لان المرء اذا وقع في مكروه لا يحب ان يطلع عليه. اذا وقع في مكروه لا يحب ان يطلع عليه - 00:03:30

خاصة اذا كان من يطلع عليه قد نهاه عن هذا المكروه. او حذره منه. فاهل في النار مع ما هم فيه من العذاب الاليم لا يحبون ان يطلع على ذلك من - 00:04:00

من اهل الجنة. فالله جل وعلا يطلع كل فريق على ما هو فيه صاحبه من نعيم او عذاب. زيادة في سرور اهل الجنة وزيادة في توبيخ وتبكيت وتحسر اهل النار والعياذ بالله - 00:04:20

فاذن مؤذن بينهم يعني نادى منادي ومن هذا المنادي قيل اسرافيل او غيره من الملائكة. ان لعنة الله على الظالمين لعنة الله اللعن الطرد والابعاد من رحمة الله. يعني ان - 00:04:50

ان هؤلاء الذين في النار ليس لهم نصيب من رحمة الله ابدا. تهيئس لهم ان المرء لدخل النار قد يتوقع ان الله يخرجه من النار برحمته والكفار حرم الله عليهم الجنة. وابت - 00:05:20

في النار. اللعنة الله على الظالمين وفي هذا تيئيس لهم اللعنة الله على الظالمين. من هم؟ الذين يصدون عن سبيل الله يصدون عن طريق الهدى. يقفون في وجه الدعوة الى الله. اذا امروا - 00:05:50

بالمعروف ما اعتمروا. وهم يحرصون على ان يأمروا الناس بالمنكر. وان يتركوا المعروف يصدون عن سبيل الله. يعني يصرفون الناس عن طاعة الله يصدون عن سبيل الله ويبغونها. يطلبونها ويريدونها ان تكون معوجة ولكن - 00:06:20

فيها ويبغونها عوجا. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يعني ماكثون فيها دائما وابدا ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدن ان هذه مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا خبرها - 00:06:50
ام لعنة الله على الظالمين مثلها ان مخففة من الثقيلة واسمها الشان محذوف ولعنة الله مبتدأ وخبره على الظالمين والجملة خبر ان المخففة من الثقيلة. وعند بعضهم ان ان هنا ليست مخففة من الثقيلة. وانما هي بمعنى اي - 00:07:30
ولعنة الله على الظالمين مبتدع وخبر الذين يصدون عن سبيل الله عوجا وهم بالاخرة وهم بالاخرة هم كافرون قم بالاخرة الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالاخرة هم كافرون يعني جاحدون - 00:08:00
ينكرون للاخرة ومكذبون بها. هذه صفتهم في الدنيا. وهذا مآلهم في الاخرة ان عليهم انا ولا هم العذاب الاليم والعياذ بالله. والاية الاتية ستأتي بعد ان شاء الله. نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ونادى اصحاب - 00:08:30
ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم. فاذن مؤذن بينهم اللعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا. وهم قال العماد ابن كثير رحمه الله يخبر - 00:09:00
قال بما يخاطب به اهل بما يخاطب به اهل النار على التقريع والتوبيخ اذا استقروا في منازلهم ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. انها مفسرة للقول المحذوف. وقد للتحقيق اي قالوا لهم قد وجدنا ما وعدنا ربنا - 00:09:40
حقا فهل وجدتم ما وعد ما وعدكم ربكم حقا؟ قالوا نعم كما اخبر تعالى في سورة الصافات عن الذي قال له قرين من الكفار فاطلع فرآه في سواء الجحيم. يعني اطلع - 00:10:10
المؤمن على النار فرأى صاحبه الذي كان يصده عن الصراط المستقيم. رآه في وسط النار في سواء جحيم نعم. قال قال تالله ان كدت لتردين. يعني توقعني بما اوقعت به نفسك - 00:10:30
اقوله من في الجنة لمن في النار. والله لقد كدت يعني قاربت ان توقعني معك في النار كما وقعت فيها انت. نعم. ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين. افما نحن - 00:10:50
الاولى وما نحن بمعذبين. اي ينكر عليه مقالته التي يقولها في الدنيا ويقرعه بما صار اليه من العذاب والنكال. وكذلك تقرعه تقرعهم الملائكة يقولون لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون. افسحر هذا؟ اما - 00:11:10
انتم لا تبصرون. اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم. انما تجزون ما كنتم تعملون. وكذلك قره رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل القريب يوم بدر القليل كفار قريش الذين قتلوا في معركة بدر الكبرى قتلهم رسول الله - 00:11:40
صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام قتلوا سبعين من رؤساء الكفر. فبعدما رموا في القليب يوم ثالث من بعد قتلهم اه اخذ رسول جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على فم القليب ووقف عليها وناداه - 00:12:10
اه نعم فنادى يا ابا جهل ابن هشام ويا عتبة ابن ربيعة ويا شيبة اتى ابن ربيعة وسمى رؤوسهم كثيرا منهم باسمائهم وهم موتى منذ ثلاثة ايام قتلوا. نعم. هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فاني وجدت ما وعدني - 00:12:30
المرء يجد شيئا مما اعده الله له في الدار الاخرة بعد الموت بعد الموت مباشرة يعرف اهو من اهل الجنة ام من اهل النار؟ لانه واذا مات قبر يقبر وان كان في بطن سبع. او في الماء او في البحر او في اي مكان يكون - 00:13:00
قبره عله روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار والعياذ بالله. فهو يجد الامارات والعلامات التي تبشره بالسعادة الابدية او العلامات التي تخبره بالجحيم النار والعياذ بالله فهو اما في روضة من رياض الجنة او في حفرة من حفر النار. فهو يجد ذلك بعد موته - 00:13:30
وكان امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه اذا وقف على القبر بكى حتى تبتل الارض بدموعه قيل له يا امير المؤمنين تذكر الجنة والنار ولا يحصل عندك مثل هذا فاذا ذكرت القبر حصل عندك هذا الشيء - 00:14:00
فقال ان القبر اول منزل من منازل الاخرة. فان كان خيرا فما بعده خير منه وان كان شرا فما بعده شر منه. فاذا وصله المرء عرف. اينما وقال عمر يا رسول وسمى رؤوسهم هل وجدتم - 00:14:20

ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا. من النصر والتعيين. وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وعده به ربه من النصر والتأييد. فقد نصره الله جل وعلا على كفاره - 00:14:50

قريش وان كانوا في حدود الالف ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث مئة وبضعة عشر ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه في حالة فقر وحاجة وقلة عدة وعتاد. وكفار قريش معهم العدة - 00:15:10

والعتاد والقوة ومع ذلك نصر الله جل وعلا الفئة المؤمنة على الفئة الظالمة ان كانت اضعافها نعم. وقال عمر يا رسول الله تخاطب قوما قد جيفوا. جيفوا. قد جيفوا يعني اصبحوا جياف كيف تخاطب هؤلاء عتبة وشيبة ابن ربيعة وابو جهل - 00:15:30

لو كلهم قتلوا في موقعة بدر تخاطبهم وقد جيفوا يعني اصبحوا جيف. جيف منتنة. ما يسمعون ولا يعقلون فبماذا اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر؟ نعم. فقال والذي نفسي بيده - 00:16:00

اقسم بالله جل وعلا وكثيرا ما يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله والذي نفسي بيده وهو الله سبحانه. نعم ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكن لا يستطيعون ان يجيبوا. يقول ما انتم يا هؤلاء الذين - 00:16:20

جواري على يميني وعلى شمالي باسمع لما اقول منهم. يعني هم يسمعون اكثر مما تسمعون انتم ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوا. نعم. وقوله تعالى فاذن بينهم اي اعلم معلم ونادى مناد ان اللعنة الله اللعنة الله عليه - 00:16:40

الظالمين اي مستقرة عليهم. ثم وصفهم الظالمون هؤلاء من هم؟ فقال هم لان الظلم انواع. فالظلم ظلم مخرج من الملة ظلم يراد به الكفر الاكبر مخرج من الملة وصاحبه خالد مخلد بالنار وهم هؤلاء. وظلم لا يخف - 00:17:10

من ملة الاسلام ولا يكون صاحبه مخلد في النار. كالذي يظلم نفسه بعمل السيئة. يقع في معصية ظلم نفسه. يظلم اخاه المسلم باخذ شيء من حقه. يحصل منه شيء من انواع - 00:17:40

الظلم هذا لا يخرج المرء من ملة الاسلام ولا يوجب خلوده في النار. ولكن المخلدون في نار الظالمون منهم؟ الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله. نعم. الذين يصدون - 00:18:00

عن سبيل عن سبيل الله ويبغونها عوجا. ان يصدون الناس عن اتباع سبيل الله سوى شرعه وما جاءت به الانبياء ويبغون ان تكون السبيل معوجة غير مستقيمة حتى لا اتبعها احد يبغون يعني يطلبون ويريدون. نعم. اي وهم - 00:18:20

في لقاء الله في الدار الاخرة. كافرون اي جاحدون مكذبون بذلك. لا يصدقونه ولا تؤمنون به. فلهذا لا يبالون بما يأتون من منكر. من منكر من القول والعمل. لانه هم لا يخافون حسابا عليه ولا عقابا. فهم شر الناس اقوالا واعمالا. يعني انه - 00:18:50

لا يتحرجون من اي عمل يعملونه لانهم لا يؤمنون بحساب ولا بعذاب ولا بسؤال ولا بجواب. فهم لا يتحرجون من اي عمل يعملونه يعملون ما شاءوا. اما المؤمن فهو قد يفكر في العمل السيء - 00:19:20

قد تحمله نفسه او يحمله الغضب او يحمله البغض لبعض الناس على ان يفكر في في ظلمه لكن اذا تفكر وتأمل وعلم ان الله مطلع عليه يحاسبه على ذلك ان عفا اجره على ذلك. وان ظلم انتقم الله منه - 00:19:40

يتوقف المؤمن لا يقدم على كل عمل تفكر فيه نفسه. يحاسب نفسه قبل ان يقدم على العمل فالمؤمن لا يعطي نفسه مرادها. والكافر يعطي نفسه مرادها لانه لا يفكر في حساب ولا في سؤال ولا جواب. نعم - 00:20:10

يقول الله جل وعلا وبينهما حجاب بينهما يعني بين اهل الجنة واهل النار او بين الجنة والنار وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم. لم يدخلوها وهم - 00:20:40

واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. تعددت اقوال المفسرين رحمهم والله تعالى في اصحاب الاعراف في هؤلاء. اما الحجاب هذا فهو الحاجز بين الجنة والنار. وهو السور الذي يقول الله جل وعلا وضرب بينهم بسور له - 00:21:10

باطنه فيه الرحمة. وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا فيما هم يعرفون اهل الجنة بسيماهم بالنظرة والبهاء. وعليهم لباس السعادة والهناء ويعرفون اهل النار بالظلمة والعذاب الاليم والاغلال يعرفونهم بمجرد ما يرونهم. يرون هؤلاء ويرون هؤلاء.

ويعرفون حال هؤلاء ويعرفون - 00:21:50
فهؤلاء لكن من هم هؤلاء اصحاب الاعراف؟ اقوال كثيرة للمفسرين رحمهم الله تعالى منهم من قال هؤلاء قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فلم يكونوا من اهل الجنة من اول وهلة. ولم يكونوا من اهل النار - 00:22:30
من اول وهلة فهم بين الجنة والنار ثم يجود الله جل وعلا عليهم بعد ذلك بدخول الجنة. كما روي عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم توزن الاعمال يوم القيامة. فمن رجحت حسناته - 00:23:00
دخل الجنة. ومن رجحت سيئاته دخل النار. ومن استوت فهؤلاء اصحاب الاعراف. على سور بين الجنة والنار. قول اخر لبعض المفسرين ان اصحاب الاعراف قوم استشهدوا في سبيل الله وواقعون في شيء من الكبائر - 00:23:30
في عقوق الوالدين. او خرجوا للجهاد في سبيل الله اي بدون اذن ابويهما او بدون اذن احدهما. او قوم عقوا عقوا وابائهم او عقوا امهاتهم امهاتهم. او هم اهل الفترة - 00:24:10
الذين لم تبلغهم الدعوة ولم تبلغهم الرسالة. او ساد الكفار الذين ماتوا صغارا قبل ان يبلغوا الحلم. وعلى هذه الاقوال في هذا المكان يتخوفون من دخول النار ويأملون دخول الجنة ولما يأذن الله لهم بدخول الجنة - 00:24:40
اقوال اخر لبعض المفسرين رحمهم الله ان اصحاب الاعراف من الملائكة ملائكة واقفون بين الجنة والنار وينظرون الى اهل الجنة فيسلمون عليه وينظرون الى اهل النار فيبكتونهم ويسألون الله العفو والعافية - 00:25:20
الا يجعلهم معهم وانهم ملائكة. وقيل هم من الانبياء والرسل اعد الله جل وعلا لهم منازل عالية في الجنة. ولكنه اراد قال سبحانه وتعالى ان يظهر فظلهم وشرفهم على الامم. فجعلهم في هذا - 00:25:50
مكان يطلعون على اهل النار وما هم فيه من النعيم فيسرون بذلك ويفرحون لان هؤلاء اهل الجنة هم يطلعون على اهل الجنة فيرون ما هم فيه فيه من النعيم والخير الكثير فيسرون ويفرحون لانهم استجابوا لدعوتهم - 00:26:20
فاذا رأوا اهل النار ان هؤلاء هم هم العصاة وهم الذين عصوهم ولم يستجيبوا لدعوتهم يسرهم ذلك ان الله جل وعلا ينتقم ممن الفهم في دعوتهم الى الله. فاهل الاعراف من الانبياء والرسل ولهم منزلة عالية - 00:26:50
رفيعة في الجنة والله جل وعلا جعلهم في هذا المكان يطلعون على الفريقين زيادة تشريف وتعظيم لهم وعلى الاعراف رجال وكلمة رجال ترد على من قال انهم من الملائكة. لان كلمة الرجال في اللغة تطلق على بني ادم الذكور من بني ادم - 00:27:20
يعرفون كلا يعني يعرفون كل اناس من الفريقين يعرفون اهل الجنة ويعرفون اهل النار يعني بعلامتهم ولا يلزم ان يعرفوهم باسمائهم وانما يعرفوهم بعلامتهم ونادوا يعني هؤلاء اصحاب الاعراف ينادون اهل الجنة ان سلام عليكم - 00:27:50
سلام عليكم فهم يسلمون على اهل الجنة. وقوله جل وعلا لم يدخلوها وهم يطمعون. هذا اللفظ يساعد من قال ان هؤلاء هم ممن وقعوا في بعض المعاصي وهم يستحقون دخول الجنة فالله - 00:28:20
جل وعلا جعلهم في هذا المكان تمحيصا لهم فهم يطمعون في دخول الجنة ولم يدخلوها بعد. ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم يعني اهل في الاعراف يسلمون على اهل الجنة. لم يدخلوها لم يدخلوا الجنة واهل الاعراف يطمعون - 00:28:50
ففي ذلك يعني الله جل وعلا يطمعهم في ذلك وسيدخلهم الجنة واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار يعني اذا التفت اصحاب الاعراف الى اه اهل النار ونظروا ما هم فيه من العذاب الاليم والعياذ بالله؟ قالوا ربنا - 00:29:20
فلا تجعلنا مع القوم الظالمين يجأرون الى الله ويتضرعون اليه ان اذا هم من عذاب النار والا يوقعهم فيها وفي هذه الايات دلالة على ان اهل الجنة يخاطبون اهل النار وان اهل - 00:29:50
على النار يخاطبون اهل الجنة كما سيأتينا في الايات بعد هذا. وفي هذا كما تقدم زيادة سرور للمؤمنين وزيادة تبكيت وتوبيخ وتحسر لمن عصى الله وكره به والعياذ بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:30:20
اختلفت عبارات المفسرين في اصحاب الاعراف من هم؟ وكلها قريبة ترجع الى معنى واحد وهو انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم نص عليه حذيفة وابن عباس وابن مسعود وغير واحد من السلف والخلف رحمهم الله. وقد جاء في حديث مرفوع رواه الحافظ -

00:30:51
ابو بكر ابن مردويه حدثنا عبد الله ابن اسماعيل حدثنا عبيد ابن الحسن حدثنا سليمان ابن داوود حدثنا النعمان ابن عبد السلام حدثنا شيخ لنا يقال له ابو عبد عباد عن عبد الله ابن محمد ابن عقيل عن جابر ابن ابن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله - 00:31:21
عليه وسلم عمن استوت حسناته وسيئاته فقال اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم هم يطمعون. وهذا حديث غريب من هذا الوجه. ورواه من وجه اخر عن سعيد بن سلمة عن ابي الحسام عن محمد بن المنكدر عن رجل من مزينة. قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:51
عمن استوت حسناته وسيئاته وعن اصحاب وعن اصحاب الاعراف فقال انهم قوم خرجوا عصاة بغير اذن ابائهم فقتلوا في سبيل الله. وقال سعيد بن منصور حدثنا ابو معسر اجتمع لهم الاستشهاد في سبيل الله ومعصية الاباء فمعصية الاباء - 00:32:21
اي منعتهم من دخول الجنة من اول وهلة. والقتل في سبيل الله من من دخول النار. فلذا صاروا في هذا المكان حتى يأذن الله جل وعلى فيهم وقال سعيد بن منصور حدثنا ابو معشر حدثنا يحيى بن شبل عن يحيى - 00:32:51
ابن عبد الرحمن المزني عن ابيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف قال هم ناس قتلوا في سبيل الله بمعصية ابائهم فمنعهم من دخول الجنة معصية ابائهم - 00:33:21
من دخول النار قتلهم قتلهم في ومنعهم من النار قتلهم في قتلهم قتلهم في سبيل ورواه ابن مردويه وابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابي معشر به وكذا رواه - 00:33:41
ابن ماجة مرفوعا من حديث ابي سعيد الخدري وابن عباس والله اعلم بصحة هذه الاخبار المرفوعة غاية ما تكون. نعم. وقصراها ان تكون موقوفة وفيه دلالة على ما وقال ابن جرير حدثني يعقوب حدثنا هشيم اخبرنا حصين - 00:34:01
عن الشعبي عن حذيفة انه سئل عن اصحاب الاعراف قال فقال هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقعدت بهم سيئاتهم عن الجنة وخلفت بهم حسناتهم عن النار قال فوقفوه فوقفوا هناك على السور حتى يقضي الله فيهم. وقد رواه من وجه اخر - 00:34:31
ابسط من هذا فقال حدثنا ابن حميد حدثنا يحيى بن واضح حدثنا يونس بن ابي اسحاق قال قال الشعبي ارسل الي عبد الحميد بن عبدالرحمن وعنده ابو الزناد عبدالله ابن ذكوان مولى قريش فاذا - 00:35:01
احداهما قد ذكرا من اصحاب الاعراف فاذا هما قد ذكرا من اصحاب الاعراف ذكرا قل ليس كما ذكر فقلت فقلت لهما شئتما انبأتكما فقلت لهم فقلت لهما ان شئتم انبأتكما بما - 00:35:21
بما ذكر حذيفة فقالا هات فقلت ان حذيفة ذكر اصحاب الاعراف فقال هم قوم بهم حسناتهم النار وقعدت بهم سيئاتهم عن الجنة. فاذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب في النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. فبينما هم كذلك اذ طلع اذ اطلع - 00:35:51
عليهم ربك فقال لهم اذهبوا فادخلوا الجنة فاني قد غفرت لكم. وقال عبدالله بن عن ابي بكر الهدلي قال قال سعيد بن جبير وهو يحدث وهو يحدث ذلك عن ابن مسعود قال - 00:36:21
حاسبوا الناس يوم القيامة. فمن كانت حسناته اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة. ومن كانت سيئاته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرأ قول الله فمن ثقلت موازينه الايتين ثم قال الميزة ثم قال الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح - 00:36:41
قال وان هذا الميزان يؤثر عليه الشيء اليسير. الخردلة والحبة تؤثر على ميزان الاعمال يوم القيامة يخف بالحبة ويرجح بها. نعم. قال ومن استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب فوقفوا على الصراط ثم عرفوا اهل الجنة واهل النار. فاذا نظروا الى اهل الجنة نادوا سلام عليكم - 00:37:11
واذا صرفوا صرفوا ابصارهم الى يسارهم نظروا اهل النار. قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين تعوذوا بالله من منازلهم. قال فاما اصحاب الحسنات فانهم يعطون نورا. نورا يمشون به بين ايديهم وبايمانهم ويعطى كل عبد يومئذ نورا وكل امة نورا - 00:37:41
فاذا اتوا على الصراط سلب الله نور كل منافق ومنافقة. فلما رأى اهل الجنة ما لقي المنافقون قالوا ربنا اتمم لنا نورنا واما اصحاب الاعراض فان النور كان بايديهم فلم - 00:38:11

فلم ينزع فهنالك يقول الله تعالى لم يدخلوها وهم يطمعون. فكان الطمع دخولا قال فقال ابن مسعود ان العبد اذا عمل حسنة كتب له بها عشر. واذا عمل سيئة لم تكتب الا - 00:38:31

الا واحدة ثم يقول هلك من غلبت احاده عشراته. رواه ابن جرير وقال ايضا وذلك ان الحسنة عشر امثالها والسيئة بواحدة. فمن غلبت حسناته على سيئاته دخل الجنة. ومن غلبت سيئاته على حسناته دخل النار. فهلك - 00:38:51

فقد هلك احاده عشراته لان السيئة بواحدة والحسنة بعشر فان اذا كان يعمل سيئات كثيرة وحسناته قليلة تغلب احاده لكثرتها العشرات لقلتها لقلة تعدادها. وان كانت الحسنة بعشر امثالها لكن الحسنات قليلة عنده - 00:39:21

فقد هلك من غلبت احاده عشراته. احاده عشراته. نعم رواه ابن جرير وقال وقال ايضا حدثني ابن وكيع حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن عن حبيب ابن ابي ثابت عن عبد الله ابن الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذي بين - 00:39:51

الجنة والنار واصحاب الاعراف بذلك المكان حتى اذا بدا الله ان بدا بدا لله ان يعافيهم انطلق بهم الى نهر يقال له نهر الحياة. حافتاه قصب الذهب مكلل باللؤلؤ ترابه مسك فالقوا فيه حتى تصلح الوانهم وتبدو في - 00:40:21

في نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها حتى اذا صلحت الوانهم اتي اتى بهم الرحمن تبارك وتعالى الا فقال تمنوا ما شئتم فيتمنون حتى اذا انقطعت امنيتهم قال لهم لكم الذي تمنيت - 00:40:51

ثم مثله سبعون ضعفا فيدخلون الجنة وفي نحورهم شابة بيضاء يعرفون بها يسمون مساكين اهل الجنة. مساكين اهل الجنة وهم معطون كل ما تمنوه زيادة سبعين ظعفا. نعم. وكذا رواه ابن ابي حاتم عن ابيه عن يحيى ابن - 00:41:11

عن جرير به وقد رواه سفيان الثوري عن حبيب ابن ابي ثابت عن مجاهد وعن عبد الله ابن الحارث من قوله وهذا اصح والله اعلم. وهكذا روي عن مجاهد والضحاك وغير واحد وقال - 00:41:41

زيد ابن داود حدثني جرير عنه عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن عمرو ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب عن اصحاب الاعراف فقال هم اخر من يفصل - 00:42:01

يفصل بينهم في من العباد فاذا فرغ رب العالمين من من الفصل بين العباد قال انتم قوم اخرجت حسناتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فانتم عتقائي فارعوا من الجنة حيث شئتم. وهذا مرسل - 00:42:21

حسن مرسل حسن وقيل هم اولاد الزنا حكى. يعني اصحاب الاعراف قيل هم اولاد الزنا وهذا قول بعيد لانهم اولاد الزنا لا جرم لهم ولا ذنب لهم. فمن صلح منهم عمله اثابه الله على - 00:42:41

ومن شاء عمله عوقب بذلك. وكونه ولد زنا لا جرم له. ولا يعذب الله امرأ بجرم غيره وقيل هم اولاد الزنا حكاه القرطبي وروى الحافظ بن عساكر في ترجمة الوليد بن موسى - 00:43:01

عن شيبة ابن عثمان عن عروة ابن رويم عن الحسن عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب. فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنهم - 00:43:21

فقال على الاعراف وليسوا في الجنة مع امة محمد صلى الله عليه وسلم. فسألناه وما الاعراب؟ فقال قال حائط الجنة تجري فيه الانهار. وتنبت فيه الاشجار والثمار. رواه البيهقي عن ابن بشران. عن علي - 00:43:41

ابني محمد المصري عن يوسف ابن يزيد عن الوليد ابن موسى به. وقال سفيان الثوري عن صيف عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم صالحون فقهاء علماء. وقال ابن جرير حدثنا - 00:44:01

ابراهيم حدثنا ابن علي عن سليمان التيمي عن ابي مجلز في قوله تعالى بينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم. قال هم رجال من الملائكة اهل الجنة واهل النار. قال ونادوا اصحاب الجنة عن سلام عليكم. لم يدخلوها وهم - 00:44:21

اسمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم. قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة قال فيقال حين يدخل اهل - 00:44:51

الجنة الجنة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. وهذا صحيح الى ابي مجلس لا حفل لاحق ابن حميد احد التابعين وهو

غريب من قوله. وخلاف الظاهر من من السياق - 00:45:21
قول الجمهور مقدم على قوله بدلالة الاية على ما ذهبوا اليه. وكذا قول مجاهد انهم قوم صالحون هنا علماء فقهاء فيه غرابة ايضا والله اعلم - 00:45:41